

تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة

أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

رعد ريثم حسين الحسيني(*)

تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/١٢/٧

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/١١/٤

تاريخ النشر الالكتروني: ٢٠٢٥/١/١

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/٩

الملخص:

ان المخطوطات العربية ضمت مواضيع علمية وفنية متنوعة منذ ان بدأت حرفة الوراقة باستنساخ الكتب، ومن اهم تلك المواضيع مخطوطات الخط العربي وما حوته من مواضيع مهمة تتحدث عن علم الكتابة والقلم، من هذا المنطلق نجد أنه يجب الاهتمام بدراسة مخطوطات الخط العربي وتحقيقتها، فقد حددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل تحقيق مخطوطات الخط العربي تصدت الى تحليل ودراسة حروف الخط العربي وتطورها؟ من هنا تكمن اهمية البحث في حصر المخطوطات التي تعنى بشؤون الخط العربي، والهدف منه لتسليط الضوء على اشكال وصور حروف قلم الثلث على المخطوطات وبيان مراحل تطورها على حسب ما وضع لها من نسب وموازين تحدد اشكالها، وبالتحديد على مخطوط تحفة اولي الالباب. وقد قسم البحث الى اربعة مباحث، ضمّ المبحث الاول الحديث عن نشأة وتطور قلم الثلث وتطوره، وتناول المبحث الثاني دراسة فنية لمخطوطات الخط العربي، بينما ضم المبحث الثالث، دراسة فنية لحروف قلم الثلث في مخطوط تحفة أولي الالباب، وتناول المبحث الرابع، الدراسة التحليلية لحروف قلم الثلث في مخطوط تحفة أولي الالباب ومقارنتها بما ورد من خطوط في المخطوطات، واخيرا جاءت الخاتمة واهم النتائج، ثم الملاحق وجداول الحروف من رسم الباحث.

الكلمات المفتاحية: قلم الثلث، مخطوطات، الخط العربي، حروف، خط اليد.

(*) مدرس/معهد الفنون الجميلة للبنين/ مديرية تربية نينوى

The Process of Development of the Thuluth way of Writing in the Arabic Script in the Application of Ulli Al-Albab(those who have Reasons) in Producing the Hand Writing and the Book by Abdulrahman ibn Alsayeegh

(*)Ra'ad Raytham Hussein Al-Hussainy

Received Date: 4/11/2024

Reviewed Date: 7/12/2024

Accepted Date: 9/12/2024

Available Online: 1/1/2025

Abstract:

The Arabic scripts contained some various, artistic, scientific things. This happens from the early beginning of the craft of paper and the act of photocopying. One of the most important thing is the Arabic script and how it contained the most important things in the act of Calligraphy. In this respect the caring of the Arabic Calligraphy started and how inspecting about the origin of that.

So, I started to ask about the problem of the research., Does the inspection of the script talk about the analysis and studying the letters and the development of each letter? Here lies the importance of the research in restricting the the scripts which talk about the Arabic Calligraphy. It sheds light on the shapes and picutres of the pencil of the Thuluth and how it developed according to how limiting its shapes, especially the present script of the research.

The research is divided into Four chapters. The first one talks about the origin of the Thuluth and how it developed. The scond chapter discusses the artistic study for the Arabic scripts, whereas the third chapter focusses on the artistic shapes of each letter in the present research. The fourth chapter some analytic study of the letters in the present research itself, that is to say, The Thuluth and copmaring it with other scripts.

Finally, the findings and appendix are also shown and discusses, I mean what is related to the letters of Al-Thuluth.

Keywords:The Pencil of the Thuluth, Scripts, Arabic Calligraphy, Letter, Hand Writing.

(*)Lecturer /Institute of Fine Arts for Boys/Ninawa Education Directorate

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

المبحث الاول: نشأة وتطور قلم الثلث

يعد قلم الثلث من اهم انواع الخطوط العربية واقدمها من حيث النشأة، فهو أصل الكتابة المنسوبة التي تقوم على العلاقات المتناسبة بين الحروف بالاعتماد على النسبة الفاضلة المستمدة من نسب تكوين جسم الانسان، فحرف الالف يساوي طوله ثمانية اضعاف عرض قلمه وهي نقطة الارتكاز في هذه الكتابة، فالثلث القديم يعد الخط الرئيس فيها ⁽¹⁾، ولم يصل الى الشكل الحالي الا بعد ان مر بعدة تحسينات في هيئات واشكال حروفه. بدأ الاهتمام في تقعيد حروفه واخضاعها الى نسب معينة في اواخر العصر الاموي (٤١-١٣٢هـ / ٦٦١-٧٥٠م) واوائل العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٥٠-١٢٥٨م). فهو في اوله نوع من انواع الخطوط الموزونة (الكوفي) عرض قلمه ثمانية شعرات من شعر البرذون، وهي نسبة مأخوذة من ثلث قلم الطومار الذي يبلغ عرض قلمه اربعة وعشرون شعرة.

من هنا جاءت تسميته (بالثلث)، فهو لا يختلف عن بقية أشكال الخط العربي في ذلك الوقت الا بعرض قلمه، فمع تطور الخطوط تغيرت هيئته حتى استعمل في رسم شكل جديد، هو اساس الكتابة المنسوبة. كانت البدايات الاولى للاهتمام به وتقعيد حروفه واخضاعها الى نسب معينة في اواخر العصر الاموي وبداية العصر العباسي على ايدي اعلامه من الخطاطين البغداديين الاوائل في مقدمتهم ابن مقلة (ت ٣٢٨ هـ) الذي استثمر جهود وتجارب ثلاثة قرون تمكن بفضلها من وضع النسب الخاصة بالخط وربطها بأسس معينة ومقاييس مقدره تسهل تعلمها وتوضيح اسرارها، فهو اول من بلغ بخط الثلث درجة كبيرة من الاتقان عن طريق وضعه الخط المنسوب الذي ينتسب الى نسبة رياضية محددة، ومصطلح المنسوب يقال للتدليل على ان الخط ينتسب الى نسبة ثابتة مقدارها طول الالف، فقد كان يطلق على الخط الذي يرتبط بنسبة معينة بأنه (محقق)، اي قد تحققت فيه النسبة الثابتة، اي انه مكتوب بالنقط او انه موزون ^(٢) فقليل من طول الفاته ولاماته ومزيدا من اليبوسة (الاستقامة) يعطينا شكل قلم المحقق، وشكله المصغر " الذي يكتب بأحجامة الصغيرة، يعطينا خط الريحان، أما تصغير قلم الثلث مع الرطوبة (اللين) فهو (قلم التواقيع)، وشكله المخفف المصغر يعطينا (قلم الرقاع).

ونشير هنا الى رأي الخطاط يوسف ذنون الموصللي تعليقا على الخط المنسوب انه سبق ابن مقلة وصوره كانت قبله، او في عصره، ولم تشر المصادر اليهم، فقد عثر على كتابات تحمل خطأ منسوبا تعود الى مدة تصعب ان تكون لابن مقلة وهو ابن العشرين عاما، وهذه الكتابات على النقود وأهمها درهم احمد بن محمد بن احمد المؤرخ سنة (٢٩٢ هـ)، وعليه ثلاث اسماء بلغت مرحلة مهمة من النضج ^(٣) وكذلك النسخة الخزانة التي تشكل " مخطوط المقتضب " للمبرد، التي

كتبها في بغداد (سنة ٣٤٧ هـ)، وهي وثيقة تاريخية مهمة في تطور الخط العربي وبيان صور قلم الثلث وحروفه (٤).

ومع ذلك فقد كان لابن مقلة الدور البارز في وضع الاسس والنسب التي تضمنتها رسالته الهندسية (٥)، وكذلك كتابته للمصحف الشريف (الربعة) الذي اعطى مؤشرا واضحا على قدرته الفائقة في هذا المضمار. بعد ذلك كان لابن البواب الاثر الكبير في اعطاء قلم الثلث العنصر الفني الذي كان يفتقر اليه الخط المنسوب الذي كتبه ابن مقلة من خلال انسيابية حروفه، ورشاقة انشاءاتها، وتستمر جهود الخطاطين في تحسين وتجويد قلم الثلث لتصل الى ياقوت المستعصي (ت ٦٩٨ هـ) الملقب بقبلة الكتاب، الذي قام بتجويد الاقلام الستة وعلى رأسها قلم الثلث الذي امتاز بالدقة والرشاقة، على الرغم من تمسكه بطريقة من سبقه.

وكان لقلم الثلث نصيب كبير من التطور والتجويد شهدته عهود الفاطميين (٢٩٧-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م) والايوبيين (٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م) والمماليك (٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م)، حيث نافست الدولة الفاطمية في مصر دولة العباسيين في العراق، وشهد بعدها العهد الايوبي وعهد المماليك مراحل مهمة من التجويد اظهرت قدرة الخطاط المصري على كتابة قلم الثلث بصورة متميزة، لينتقل بعد ذلك الى صورة تكاد تكون غاية في الاتقان في العصر العثماني عبر الاهتمام الكبير الذي لقيه الخط العربي من قبل السلاطين العثمانيين، برز في ذلك العديد من المجودين والمطورين لحروفه واشكاله، امثال الشيخ حمدالله الاماسي (ت ٩٢٦ هـ)، الذي كان له الفضل في بداية مرحلة جديدة مهمة لفنون الخط العربي في الدولة العثمانية (٩٢٢-١٣٣٦هـ/١٥١٦-١٩١٨م)، حتى عدّ خلالها رأس المدرسة العثمانية في الخط ليرثه بعد ذلك من جاء بعده بالحاكاة والتقليد ثم التحسين والتجويد انتهاءً بالابداع والابتكار، حيث بلغ من تعظيمهم لقلم الخط ان اعتبروه فناً مقدساً. (٦)

المبحث الثاني: مخطوطات الخط العربي. دراسة فنية

المخطوطات هي مجموعة من الأوراق المخطوطة او المكتوبة التي عهد الكتاب على كتابتها لتؤلف بذلك المخطوط، او ما نسميه اليوم بالكتاب، وان للمخطوط عناصر فنية مهمة تسهم في إخراج الكتاب او المخطوط بأجمل صورته، وهي: (الخط، التذهيب، التصوير، التزييق، التجليد)، وقد حوت مواضيع مهمة ومتنوعة منذ اول ما بدأت حرفة الوراقة في استنساخ الكتب من المعارف والعلوم، كالحديث والفقه واللغة والادب والطب، والفلك والرياضيات ن والتاريخ، والجغرافية، وغيرها من المواضيع المهمة التي ضمت العديد من الجوانب الفكرية والثقافية لأئمة الثقافة والفكر العربية والاسلامية، فهي وعاء حوى كل تراث الامة من افكار ومعلومات وتعليقات وتصويبات وترجمات

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

نافعة، واغلب تلك المخطوطات كانت مكتوبة او مخطوطة بأحد انواع الخطوط العربية التي جودت عبر العصور. من هنا لجأ العديد من العلماء والكتاب والمجودين للخط العربي من وضع رسائل وارجيز وكتب تعنى بقواعد الحرف العربي واصوله، تنوعت في ما تضم من تاريخ الخط العربي، واهم انواعه، وذكر اسماء من تصدوا له وعملوا له قواعد واصول هندسوا بها حروفه. ولكن ما وصل الينا وما تعرض للدراسة والتحقيق والتحليل قليل جدا اذا ما قيس ببقية العلوم.

وينسب الى اسحق بن ابراهيم الاحول رسالته في الكتابة والخط (تحفة الوامق)، انها من اوائل مصنفات مخطوطات الخط العربي، وقد ضاعت فيما ضاع من تراث السلف، ثم الف بعده الوزير بن مقلة كتابه المفقود (جمل الخط)، الذي وصل منه مختصر صغير، بعد ذلك نظم علي بن هلال المعروف (بابن البواب)، رائيته في الخط التي شرحها ثلاثة من اعلام الخط، ابن الوحيد، وابن البصيص، والجعبري. بعد ذلك نظم العديد من الرسائل والارجيز التي تعنى بشؤون الخط العربي وادواته وفنونه. نذكرها مع بيان قراءة موجزة لمحتواها وما ضمتها من اصول وقواعد لقلم الثلث وبيان ان تضمنت نماذج خطوط حروف الثلث مع اهميتها:

كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها: تصنيف ابي القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغدادي من رجال القرن الثالث الهجري (٨)

نوع الخط: النسخ اسم الناسخ: لا يوجد سنة النسخ: لا يوجد / عدد اوراق المخطوط: ٢٠ ورقة
اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: هو الكتاب الاول ضمن مجموع محفوظ في مكتبة الفاتح في استانبول تحت رقم (٥٣٠٦) تأليف ابي القاسم البغدادي. ضمن مجموع من الورقة (٣) الى الورقة (٢٣).

اهمية المخطوط: المخطوط يرجع تاريخياً الى منتصف القرن الثالث الهجري، وانه أقدم نص وصل الينا افرد فيه بيان وجائب الكاتب واهمية دوره، وما يجب ان يحيط به من علوم وفنون. وكذلك انه يعد من اقدم النصوص العلمية الغير موجودة او منقولة في كتاب آخر.

كتب المخطوط بقلم النسخ بصورة جيدة مع وزن وترتيب السطر باستعمال المد في بعض حروفه، فضلا عن التداخل البسيط بين حروفه. وكذلك ضم المخطوط في حواشيه نصوص كتبت بقلم التعليق الجيد. المخطوط لم يحمل رسم حروف الخط العربي في تلك الفترة لبيان اشكال حروفها وهيئاتها وصورها. بل اكتفى المؤلف بالحديث عن ادوات الكتابة واهم مصطلحاتها الفنية، فضلا عن الحديث عن الكتاب والمحدثين.

رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم/عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري البغدادي (٢١٣هـ-٢٧٦هـ)^(٩)

نوع الخط: النسخ اسم الناسخ: لا يوجد سنة النسخ: لا يوجد

عدد اوراق المخطوط: (٣) ورقات كل ورقة صحيفتان

اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: يمثل الباب الثاني من الكتاب التاسع من مخطوطة جمهرة الاسلام، وتشغل منها الورقات ١٤٣-١٤٤-١٤٥ في كل ورقة صفحتان. المخطوط يعد من اقدم النصوص التي وصلتنا في المواضيع التي يخص شؤون الخط العربي واصوله، يسبقها من الناحية التاريخية نص واحد في مخطوطة "الكتاب وصفة الدواة" للبغدادي، والمخطوط يعد معجماً لغوياً متخصصاً في الآلات والخط والكتابة ومصطلحاتهما.

ضمت المخطوطة نصوص متعددة في شؤون الخط العربي، تحدث فيها ابن قتيبة عن القلم وأسمائه وسبب تسميته، وكذلك عن البري ووجوهه .

المخطوط لم يتحدث عن شكل الحروف ودراستها من الناحية الفنية، فهو يفتقر الى رسم الحروف التي تعكس اسلوب الخط في تلك الحقبة. كتب المخطوط بقلم النسخ، بأسلوب ضعيف يفتقر للجودة وترتيب السطر .

رسالة ابن مقلة في الخط والقلم (١٠)

نوع الخط: النسخ اسم الناسخ: لا يوجد سنة النسخ: لا يوجد/عدد اوراق المخطوط: (١٣) ورقات المخطوط المعتمد في التحقيق: محفوظ في مكتبة العطارين بتونس، ضمن مجموع تحت الرقم (٦٧٢)

اهمية المخطوط

- كتب بقلم النسخ للعناوين والمتن، يلاحظ فيها تنسيق السطر وجودة وجمال بعض حروفها.
- ضم المخطوط الحديث عن علم القلم واهمية الكتابة وأدواتها وطرائق بري ونحت القلم، واهم صفات كتابة وترتيب السطر. ولكنه يفتقر الى اشكال وصور الحروف لبيان هيئاتها وقواعدها بصورة عملية تدعم الجانب النظري الكبير الذي ضمته،
- ضم المخطوط آراء في غاية الاهمية لعلم من اعلام الخط العربي في الخط والقلم، مثلت اصناف الاقلام وهندسة حروفها، واعتبار صحتها. مفصلاً الحديث عن كل حرف من الحروف شكله وهيئاته المتنوعة وكيفية كتابته.
- ضم المخطوط آراء ابن مقلة الهامة في كيفية امسك القلم وطرائق القط والبري.
- المخطوط: يفتقر لرسم الحروف التي تعكس اسلوب الخط في تلك الفترة.

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

المخطوط لم يتحدث عن شكل الحروف ودراستها من الناحية الفنية،فهو يفتقر لرسم الحروف التي تعكس اسلوب الخط في تلك الفترة.

كتاب شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب / تصنيف الشيخ ابن البواب (١١)

نوع الخط: الثلث والنسخ اسم الناسخ: لا يوجد

سنة النسخ: لا يوجد عدد اوراق المخطوط: (٤) صحائف / اصل المخطوط المعتمد في التحقيق:

من مخطوطات دار الكتب المصرية ضمن مجموعة تحت الرقم (١١٩) وعليها تملك باسم

ابي بكر بن رستم بن احمد الشيرواني، احد رجال السلطان احمد الثالث.

اهمية المخطوط:

• تكمن اهمية المخطوط ان يحمل اراء قيمة وفي غاية الاهمية عن اراء علم من أعلام الخط العربي ابن البواب في علم الخط وادواته.

• ضم المخطوط شرحا وافي لابن الوحيد للأبيات الشعرية لابن البواب تظهر مقدرة وخبرة ابن الوحيد الذي عرف بخطه الجميل وعلمه الوافي في الكتابة وادواتها.

• كتب مخطوط رائية ابن البواب بقلم الثلث بصورة تمثل اجادة الناسخ وكتابته لحروف الثلث. وكتب نص شرح ابن الوحيد بقلم النسخ الدقيق بأسلوب جميل على الطريقة العثمانية في كتابة المصاحف. المخطوط: لم يتحدث عن شكل الحروف ودراستها من الناحية الفنية، فهو يفتقر لرسم الحروف التي تعكس اسلوب الخط في تلك الفترة.

شرح المنظومة المستطابة في علم الكتابة/ نظم الاصل علي بن هلال المعروف ب (ابن البواب) / شرحه ابن البصيص وابن الوحيد / القرن الثامن الهجري (١٢)

نوع الخط: الثلث والنسخ / اسم الناسخ: لا يوجد

سنة النسخ: لا يوجد عدد اوراق المخطوط: (٤) صحائف

اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: نسخة ضمن مجموع نفيس في مكتبة عارف حكمت المجاور

لمسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة تحت رقم المجموع الخاص (٨٠)، ورقمه العام (٢٢٧)،

عدد السطور: (٢١) سطرًا شغل الصحائف (١٧٧ - ١٨٠).

كتب المخطوط بقلم النسخ مذهب الاطراف. المخطوط ضم رائية ابن البواب في الخط والقلم وعلم الكتابة وطرائق الخط والبري والنحت، وأهم اراء ابن البواب في علم الخط، وادوات الكتابة التي ظهرت في ابياته الشعرية التي قام بشرحها في هذا المخطوط ابن الوحيد وابن البصيص، شرحاً وافياً كافياً، ذكروا فيها وطرائق الكتابة والقط والبري بالتفصيل، وما هي اهم المراحل المهمة.

المخطوط يفتقر الى كتابة الحروف بصورة فنية تبين اشكالها وهيئاتها وطرائق كتابتها من الجانب العملي بخط ابن البواب او على طريقته.

اهمية المخطوط:

• المخطوط ضم رائية ابن البواب التي وردت سابقا ولكن جامع هذا المخطوط وناسخها قد جمع شروح ابن الوحيد وابن البصيص فيها.

• تناول شرح عالمين كبيرين في اللغة والادب والكتابة ابن البصيص، وابن الوحيد، لرائية ابن البواب تبين فيها علم الكتابة والخط وطرق كتابته وادواته.

• المخطوط: لم يتحدث عن شكل الحروف ودراستها من الناحية الفنية، فهو يفتقر لرسم الحروف التي تعكس اسلوب الخط في تلك الفترة.

غاية المرام في تخاطب الاقلام / صنفها الامام ابو محمد عبد الله بن احمد بن سلامة المقدسي الحنفي ، من رجال القرن الثامن الهجري. (١٣)

نوع الخط: النسخ اسم الناسخ: لا يوجد سنة النسخ: عهد السلطان الظاهر برقوق (ت ٨٠١ هـ).
عدد اوراق المخطوط: (٦) ورفات

اصل المخطوط: محفوظ في مكتبة غوتا بالمانيا الاتحادية تحت الرقم (٢٧٧٨)

المخطوط: تنوع المتن فيه ما بين ارجوزة ومقال، تعرف بأهم انواع الخط العربي وطريقة كتابته، واهم اسرار كتابة حروفه، واهم المواقع والاماكن التي كتبت بها.

اهمية المخطوط:

• اشار المخطوط الى اهم انواع الخط العربي بصورة شعرية سلسلة يسهل الطالب والخطاط المتعلم حفظها والعمل على تطبيقها. المخطوط افنقر تصوير وكتابة الحروف باحد انواع الخط العربي التي ذكرها وفصل فيها، بطريقة عملية تبين صور واشكال الحروف العربية وطيقة كتابتها.

• المخطوط لم يتحدث عن شكل الحروف ودراستها من الناحية الفنية، فهو يفتقر لرسم الحروف التي تعكس اسلوب الخط في تلك الفترة. المخطوط: لم يتحدث عن شكل الحروف ودراستها من الناحية الفنية، فهو يفتقر لرسم الحروف التي تعكس اسلوب الخط في تلك الفترة.

منهاج الاصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة صنفه محمد بن احمد الزفتاوي (٧٥٠-٨٠٦) (١٤)

نوع الخط: النسخ اسم الناسخ: محمد بن علي بن عثمان القوصي الملكي الشافعي سنة النسخ: اخر يوم السبت ثامن جمادى الاخرة ٨٩٨ هـ. عدد اوراق المخطوط: (١٢) ورقة كل ورقة

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

صفحتان / معدل السطور ٣٢ سطرًا / اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: محفوظ في دار الكتب الوطنية بتونس تحت الرقم (٧٩٦٩).

اهمية المخطوط:

- يعد المخطوط حلقة مهمة في سلسلة ما صنفه العرب القدماء في علم الخط.
 - تميز مخطوط منهاج الاصابة بإضافة اراء اعلام الخط العربي لم ترد في المصادر الاخرى.
 - الخطوط عدّ مصدرًا مهمًا للعديد من الكتب العلمية والمخطوطات التي تعنى بالكتابة والخط، كمخطوط صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، ومخطوط جامع محاسن كتابة الكتاب.
- المخطوط: يفنقر لرسم الحروف التي تعكس اسلوب الخط في تلك الفترة.
- الغاية الربانية في الطريقة الشعبانية/ صنفاها سنة (٧٩٠هـ)**

شعبان بن محمد الآثاري القرشي الموصللي المصر (٧٦٥هـ-٨٢٨هـ)^(١٥)

نوع الخط: النسخ والثلث اسم الناسخ: لا يوجد سنة النسخ: يوم الجمعة السابع والعشرون من صفر الخير (١١٦٠هـ). عدد اوراق المخطوط: (٥٢) في (١٠٤) صفحة / معدل السطور ١٣ سطرًا . اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: نسخة خاصة. السيد حسن حسني عبد الوهاب

اهمية المخطوط:

- المخطوط الفية في صناعة الخط فضلا عن كونها موسوعة لقواعد الخط العربي، تطورت مع الزمن واتسعت وتشعبت، ولكن الاثاري استطاع ان يلم شتاتها، ويصنفها تصنيفا شديدا.
 - تعد ارجوزة نادرة وموسوعة ضمت في طياتها اصول وقواعد الخط العربي.
- المخطوط: يفنقر لرسم الحروف التي تعكس اسلوب الخط في تلك الفترة.

بصاعة المجدود في الخط واصوله / للشيخ محمد بن حسن السنجاري كان حياً سنة (٨٤٦ هـ)^(١٦)

نوع الخط: النسخ اسم الناسخ: لم يذكر/سنة النسخ: من دون تاريخ، وعليه تملك باسم حسن العطار الازهري(١١٨٠هـ-١٢٥٠هـ). عدد اوراق المخطوط: (٦) اوراق مقسمة على (٩) صفحات.

اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: نسخة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. ضمن مجموع تحت الرقم (١٧٦٦). جمع هذا المخطوط مؤلفه الشيخ الامام محمد بن حسن السنجاري (كان حيا ٨٤٦ هـ)، وهو عبارة عن أرجوزة بكاملها.

اهمية المخطوط:

- المخطوط يمثل إضافة جديدة للمؤلفات التي نشرت حول الخط العربي فتناً وصناعة، وهذه المؤلفات قليلة اذا ما قيست بأهمية فن الخط في التراث العربي .

• المخطوط يمثل حقبة زمنية مهمة (القرن التاسع الهجري) شهد فيها الخط العربي تطوراً ملموساً في أنواعه وتحسين وجوده كتابته.

• المخطوط يضيف آراء أهم أعلام الخط العربي علي بن هلال المعروف وياقوت المستعصمي، اللذان مثلاً مرحلة مهمة من تاريخ تطور الخط العربي فابن البواب هو من طوّر خط الوزير ابن مقلة، وقام بتجويد حروفه، وياقوت هو من أضفى جمالاً وروحاً على كتابة ابن مقلة وابن البواب، وهما مثلاً مدرسة بغدادية أخذ منها الجميع، فقد استطاع مؤلف المخطوط من جمع آرائهما في أدوات الكتابة وأصول وقواعد الحروف المفردة والمولدة والمركبة. ان كثيراً من هذه الآراء القيمة التي جمعها السنجاري قد ضاعت بضياع أصولها، فحفظتها لنا هذه الأجزاء.

المخطوط: يفنقر الى رسم حروف قلم الثلث الذي يمثل تطور الخط العربي في تلك الحقبة.

العمدة - رسالة في الخط والقلم / صنفها عبدالله بن علي الهيتي (ت ٨١٩ هـ) (١٧)

نوع الخط: النسخ والثلث اسم الناسخ: لا يوجد / سنة النسخ: لا يوجد. وعليها تملك باسم الشيخ عبد الرحمن الجبرتي عدد اوراق المخطوط: (١٨) ورقة.

اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: محفوظ في دار الكتب المصرية تحت الرقم (١٥)

كتب نص المخطوط بقلم النسخ بصورة ضعيفة تكاد تنعدم فيها قواعد الحروف وقياساتها، بينما كتبت صور الحروف من الالف الى الياء بقلم الثلث بصورة جميلة. أهمية المخطوط:

• ضم المخطوط الحديث عن علم الخط وأدوات الكتابة

• كتابة حروف قلم الثلث بطريقة تبين رسم هيئات وصور الحروف في اشكال متنوعة ما بين الحروف المرسلة والمسبلة والمجموعة وغيرها.

• اهتم المخطوط بقواعد وأصول الخط العربي وطرق كتابة حروفه.

المخطوط: يضم كتابة حروف قلم الثلث كتبها ناسخ المخطوط تعكس قيمة ما ورد في متن المخطوط، فضلاً عن انها تمثل مرحلة من مراحل تطور قلم الثلث، وبيان شكله وجوده كتابته.

(شكل ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)

جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولي البصائر والالباب

جمعه وكتبه بخطه محمد بن حسن الطيبي (١٨)

نوع الخط: النسخ، الثلث، التواقيع اسم الناسخ: النسخة بخط المؤلف محمد بن حسن الطيبي

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

سنة النسخ: ٩٠٨ هـ عدد اوراق المخطوط: (٤٧) ورقة / اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: محفوظ في (قوش) باستانبول، وهي مكتبة ملحقة بـ (طوب قبوسراي) ورقمه ٨٢٢.

جمع هذا الكتاب وكتبه بخطه محمد بن حسن بن محمد بن احمد بن عمر الطيبي الشافعي الذي يعد من أشهر خطاطي القرن العاشر الهجري، وقد كتب هذا الكتاب سنة ٩٠٨ هـ كما ذكر في خاتمة الكتاب.

المخطوط: ضم كتابة حروف قلم الثلث كتبها الطيبي بخطه لتعكس قيمة ما ورد في متن المخطوط، فضلا عن انها تمثل مرحلة من مراحل تطور قلم الثلث، وبيان شكله وجودة كتابته في عصره. (شكل ٥ ، ٦)

وضاحة الاصول في الخط /نظمها عبد القادر الصيداوي/ قبل القرن الثاني عشر الهجري تقريبا (١٩)

نوع الخط: النسخ اسم الناسخ: محمد الازهري / سنة النسخ: ١١٥٧ هـ. عدد اوراق المخطوط: (١٦)
اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: نسخة في خزانة الشاعر والاديب سيد بن ابراهيم امير الخطاطين بمصر.

اهمية المخطوط:

• يحفظ لنا المخطوط متوناً علمية على شكل أرجوزة تتناول أهم قواعد وأصول الخط العربي يسهل على الطلبة حفظها وتطبيقها.

• المخطوط يفتقر الى نماذج فنية توضح شكل الحروف وهيئاتها لتتوافق مع ما تم ذكره من اصول وقواعد في اصل المخطوط.

ارجوزة في علم رسم الخط / نظمها وشرحها صالح السعدي الموصلبي (ت ١٢٤٥ هـ) (٢٠)

نوع الخط: التعليق اسم الناسخ: لا يوجد /تاريخ النسخ: ١٣٠١ هـ. عدد اوراق المخطوط: ٢٩ صفحة.

اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: المخطوط محفوظ في خزانة يعقوب سركييس المهداة الى جماعة الحكمة ببغداد، تحت الرقم المجموع (٩٥) وتضم الصفائف من (١٥-٤٤) من المجموع ذاته.

اهمية المخطوط:

• تميز المخطوط بالحديث عن ما يتصل بإصلاح الخط واصلاح اللسان.

• ضم المخطوط اقوالا توجي بتضلع صالح السعدي في علم الخط.

المخطوط: يفتقر الى الكتابة وعرض حروف قلم الثلث بصورة عملية تطبيقية لما فيها من اهمية في تطبيق ما ورد من اصول وقواعد الحروف العربية.

نظم لئاليء السمطفي حسن تقويم بديع الخط

نظمها سنة (١٢٢٤هـ) ابو العباس احمد بن محمد الرفاعي القسطلاني (ت ١٢٥٦هـ) (٢١)
نوع الخط: الكوفي المغربي اسم الناسخ: لا يوجد سنة النسخ: لا يوجد عدد اوراق المخطوط: (٨)
اوراق / اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: محفوظ في الخزانة العامة في الرباط في نسختين
الاولى هي شرح للارجوزة المرقمة (٢٥٤) شغلت الصحائف من (٢٩١-٢٩٨)، والثانية
ضمت نص الارجوزة دون شرح تحت الرقم (١٦٤٩).

اهمية المخطوط:

- يعد المخطوط اول نص مغربي منظوم في علم الخط
- المخطوط جمع شرف الاصل وشرف العلم، ضم اراء قيمة في علم الخط واصوله وادواته.
- المخطوط: يفنقر الى النماذج الخطية التي تشرح وتبين شكل الحروف وهيئاتها.

رسالة اليقين في معرفة بعض أنواع الخطوط وذكر بعض الخطاطين

تأليف مصطفى السباعي الحسيني / صنفها سنة ١٣٣٢ هـ (٢٢)

نوع الخط: النسخ اسم الناسخ: محمد محمود عبد اللطيف /سنة النسخ: ١٣٦٥هـ. عدد اوراق
المخطوط: ٣٠ صفحة /اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: نسخة طبق الاصل لنسخة
فوتوغرافية في دار الكتب المصرية تحت الرقم (٩٨٢٨).

اهمية المخطوط:

- المخطوط حفظ لنا أسماء وأخبار عدد من الخطاطين مما لا نجده في مصادر أخرى، او قد تكون ضاعت، او تعرضت للطمس والتلف.
- المخطوط ترجم لعدد من الخطاطين الذين ضاع ذكرهم، يكشف لنا عن طاقات وامكانيات كبيرة للفنان المسلم خدمت حفظ القرآن الكريم
- المخطوط وثق لأكثر من عشرة انواع للخطوط العربية اهميتها واستعمالاتها.
- المخطوط: يفنقر الى رسم حروف قلم الثلث الذي يمثل تطور الخط العربي في تلك الحقبة.

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

المبحث الثالث: تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب

تأليف عبد الرحمن يوسف بن الصائغ (سنة ٨٤٥ م) (٢٣) دراسة فنية

نوع الخط: النسخ والثلث اسم الناسخ: محمود الراجي امام الخطاطين في عصره

سنة النسخ: ١٢٠٤هـ. عدد اوراق المخطوط: ٧٨ صفحة

اصل المخطوط المعتمد في التحقيق: النسخة تعود الى علامة تونس وشيخ مؤرخها السيد حسن حسني عبد الوهاب. وتحمل في آخرها تملك باسم الحاج سيد حافظ عثمان.

ضم المخطوط باب في هندسة الحروف وأسمائها، وذلك بخط الحروف كافة من الألف الى الياء بطريقة فنية تم من خلالها كتابة كل حرف في اشكال وهيئات متعددة، مثال ذلك رسم الالف باشكال منها: المطلق، والمحرف، والمشعر، وتناول في باب اخر الحديث عن المجموعة الموقوفة والمبسوطة، وهكذا.

اهمية المخطوط:

- المخطوط يعد جنة فنية كبيرة عكست شرح وتفصيل خط كل حرف من الحروف، مثل مرحلة مهمة من تطور قلم الثلث في شرح مفصل.
- المخطوط تناول الحديث في نظرة تاريخية مثلت عصر ابن الصائغ في القرن التاسع الهجري، وخطوط حروف الثلث واشكالها لناسخ المخطوط في بداية القرن الثالث عشر الهجري.

وسيقوم الباحث بدراسة وتحليل الحروف كافة واشكالها التي وردت في المخطوط.

المخطوط ضم دراسة وصفية لأصول وقواعد حروف قلم الثلث ابتداء من حرف الالف الى الياء طريقة كتابة كل حرف ومما يتكون وما هي النسبة المعتمدة في كتابته، كذلك ضم دراسة فنية شاملة بالتطبيق لكتابة حروف قلم الثلث كل حرف متعدد الصور والهيئات المتعددة التي يكتب بها، فقد طبق كل الوصف والشروح بصورة عملية وبخط اليد كتبها ناسخ المخطوط بصورة دقيقة مفصلة. كتب نص المخطوط بقلم النسخ بأسلوب مميز حرص فيه الخطاط على ضبط قواعد الحروف، وكتابتها بأبهى صورة من حيث كتابة السطر بصورة متقنة يلاحظ فيها تعدد المد وتباينه وتكرار هيئات بعض الحروف بصورة جميلة تميزت بتكوين علاقة بين مفرداتها، اي بين مكونات النص وبخصائص المساحة المراد اشغالها، فان الاسلوب الذي كتب به المخطوط بقلم النسخ يعود الى اسلوب كتابة المصاحف الشريفة في تلك الحقبة، بحروف ممتدة واضحة تعتمد الرشاقة والمرونة، وهذا الاسلوب يبدو للوهلة الاولى انه متأثر بكتابة مصاحف الحافظ عثمان، فهو يعود الى الطريقة العثمانية في كتابة النسخ التي يظهر في كتابة حروفه الاستقامة في الحروف،

والميلان الواضح في كتابة الحروف في السطر، فضلا عن استعمال هيئات وصور لبعض الحروف تحتاج الى الدقة في التنفيذ لصعوبتها.

وقام ناسخ المخطوط بكتابة حروف الثلث من الالف الى الياء مع شكل هيئات الحروف المتصلة بقلم الثلث، طبق الراجي كل ما تم ذكره في المتن من شرح وافي لطريقة كتابة كل حرف كما ذكرها مؤلف المخطوط (ابن الصائغ)، ولكن لا نعلم ان كان رسم الحروف وصورها وهيئاتها كاملة هي صورة طبق الاصل او منقولة نقلا دقيقا بكافة تفاصيلها، من النسخة الاصلية التي كتبها ابن الصائغ خطاط زمانه الذي عرف بجودة الخط وتعليمه، ام انها باجتهاد الناسخ محمد الدرارجي بالاعتماد على الشروح في المتن التي ذكرها ابن الصائغ واعطى نسب وقواعد مثالية لكل حرف في كتابتها، وتعدد هيئاتها. (ش ٧، ٨)

وكتب المخطوط كذلك الحروف بهيئاتها جميعا ابتداء من حرف الالف (ش ٩) وحرف الباء بهيئات متعددة، (ش ٩) وتناول المخطوط كذلك كتابة حرف الحاء بهيئات متنوعة (ش ٩-١٠)، وحرف الدال بهيئات وصور متنوعة (ش ١٠)، حرف الراء ظهر في المخطوط بعدة صور مختلفة (ش ١٠-١١)، وحرف السين بهيئات متعددة (ش ١١-١٢)، وظهر كذلك حرف الصاد بهيئات مختلفة تدل على التزام الخطاط بما ورد في النص (ش ١٢)، وكذلك كتب حرف الطاء (ش ١٣) الموقوفة والمرسلة، بينما تناول حرف العين بأسلوب لطيف، يظهر فيه دقة كتابة الحرف بهيئات متنوعة محافظا على تقويسة الحرف فوق ربع محيط الدائرة (ش ١٣-١٤-١٥)، وتناول حرف الفاء والقاف بهيئات متعددة (ش ١٥-١٦)، كالمجموعة، والموقوفة، والمبسوطة المحدودة، التي تكتب لتوازن السطر، وورد ايضا حرف الكاف (ش ١٧-١٨) بهيئة المجموعة التي تكتب في السطر الخفيف، والموقوفة والمبسوطة التي تكتب لضرورة التركيب، وتكرار المد لموازنة التكوين، بينما ورد حرف اللام (ش ١٨) بهيئة المجموعة والمبسوطة اظهر فيها ناسخ المخطوط الراجي اسلوب ومذهب الخطاط ابن البواب، والخطاط ياقوت المستعصي، وابن العفيف، في اشكال متشابهة ما بين ابن البواب وياقوت، وفيها نوع من الاستطالة في مذهب ابن العفيف.

وضم المخطوط ايضا حرف الميم بهيئات كثيرة متنوعة اجاد فيها الناسخ تناغم انواعها وصورها (ش ١٨-١٩)، كما ورد حرف النون في المخطوط بهيئات متنوعة (ش ٢٠)، كالنون المجموعة، التي تكتب في النصوص الاعتيادية.

تناول المخطوط حرف الهاء كذلك بهيئات مختلفة (ش ٢٠-٢١)، الهاء المقسطة، وهذا الشكل قليل ما يكتبه الخطاطون وللضرورة فقط، وحرف الواو بصور متنوعة (ش ٢١) مخففة ومجودة وبهية المجموعة التي تميزت في كتابة التراكيب الخطية الثقيلة والهندسية، والمبسوطة،

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

والمقورة، والبترا. وورد حرف اللام الف (ش ٢١-٢٢) بهياة محققة موقوفة، التي يستخدمها الكاتب في التراكيب الخطية، وبالتحديد التكوين الدائري، لتكون مركزاً جمالياً فلسفياً للنص. واخيراً ورد حرف الياء (ش ٢٢) بهياة المجموعة الاعتيادية، والمبسطة المقورة، التي تكتب في الاغلب لتحتضن الكلمة التي تليها، والهيئة الراجعة التي تكتب في التراكيب لتحقق زيادة قوة بناء التكوين، وتساعد في تماسك اجزائه، حتى ليبدو وكأنه كتلة واحدة.

المبحث الرابع: دراسة تحليلية مقارنة لحروف قلم الثلث في مخطوط تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب مع مخطوط العمدة، ومخطوط جامع محاسن كتابة الكتاب

كتب ناسخ المخطوط الخطاط محمود الراجي حروف قلم الثلث على طريقة ابن الصائغ مستعيناً بما عرضه ابن الصائغ في متن المخطوط من شرح واف عن طريقة كتابة الحروف الابجدية والتفصيل في كل حرف بما يشابهه وما يحدده من نسب وأصول وقواعد، فقد أجاد الراجي كتابة الحروف بأسلوب يمثل اجادة وتطور قلم الثلث في عصره (١٢٠٤ هـ).

فقد كتب الحروف من الألف الى الياء في دراسة عملية لطيفة تظهر طريقة كتابة كل حرف وما هو الشكل الهندسي الذي يمكن ان يكون من خلاله وحدة قياس. وهذا ما نكر في متن المخطوط، الذي شرحه ابن الصائغ بخبرته وعلمه البالغ في طريقة كتابة كل حرف بناء على اشكال وخطوط تعتمد وزن واصول كل حرف.

حرف الالف: اظهر فيه الناسخ حركة تموجه من الأعلى والى الأسفل باتجاه متعاكس، في طول سبع نقط، بان يبتدأ الحرف بنقطة وينتهي بشظية، فهي في أصولها تعد قاعدة الحروف. ويلاحظ كتابتها في نسخة العمدة في شكل قصير وبدون زلف مع الحفاظ على اتجاه الحرف، وفي نسخة جامع محاسن الكتاب للطبيي يلاحظ كتابة الحرف بصورة دقيقة وعليه خطوط تمثل ما يشق من الحرف وهي شروحات غاية الاهمية في وزن الحروف.

حرف الباء: بين فيه المخطوط ان تكون قاعدته اصل في كتابة حرفي الياء والصاد، وكتبت الباء في نسخة العمدة اكبر من القياس الطبيعي الذي يقدر بخمس نقط، وخالية من الشروحات. وفي نسخة الطبيي يلاحظ تطور رسم الحرف وهو قريب جداً من رسم وشروح ابن الصائغ.

حرف الجيم: يكون قوس نصفه الاعلى، ونصفه الأسفل شكل البيضة قطرها مساوٍ للألف. كتبها ابن الصائغ بصورة دقيقة وبنسب صحيحة، وفي نسخة العمدة يلاحظ الضعف في تنفيذها ولكن ذو نسب جيدة، وكتبها الطبيي بصورة جميلة، ولكن نهايتها الملفوفة مبتورة مع إضافة الشروح حول الحرف.

حرف الدال: كتب في شكل يظهر بدايته هي اصل بداية حرف الكاف، ونهايته هي بداية حرف الصاد، فهو شكل مركب من خطين منكب، ومنسطح، ومجموعها مساو للألف. وفي نسخة العمدة كتب خطها المنسطح في ميلان قليل الى الاسفل لا يتناسب وقاعدة الحرف، بينما كتبت في نسخة الطيبي بصورة جميلة، ولكن لا يبدو شكل الزلف فيها.

حرف الراء: رسمها الراجي مستعين بوصف ابن الصائغ، فهو شكل مركب من خط مقوس هو ربع الدائرة التي قطرهما الالف، وكتبت في نسخة العمدة بنسبة صحيحة ولكنها ايضا تفتقر الى الزلف الذي يعد اهم سمات حروف الثلث. وكتبها الطيبي كذلك من دون زلف وفيها خطوط تبين ان رأس الراء هو جزء من حركة الضم في خط الثلث.

حرف السين: كتبت في شكل مركب من خمسة خطوط منتصب ومقوس، ومنتصب ومقوس، ثم مقوس، وكتبت في نسخة العمدة بصورة صحيحة مع قلة نزول كأس الحرف. وكتبها الطيبي بصورة جميلة تدل على تطور الخط في عصره، وتعد صورة مشابهة لما كتبه ابن الصائغ. مع ملاحظة جودة الحرف في نسخة ابن الصائغ التي كتبها الناسخ بعد الطيبي بثلاثة قرون.

حرف الصاد: كتب في شكل مركب من ثلاثة خطوط مقوس ومنسطح ومقوس، ومساحة رأس الصاد في الطول كثلثي الف. وكتبت في نسخة العمدة بصورة تظهر عدم السيطرة على كتابة كأس الصاد، وكتبها الطيبي بصورة صحيحة مع ملاحظة كبر الكأس قليلا.

حرف الطاء: وردت في شكل مركب من اربعة خطوط، منتصب ومستلقي، ومسطح ومقوس، يلاحظ في شرحها ان الراجي بين ان بداية حرف الصاد المنتصب مع المقوس. وكتبت في نسخة العمدة بصورة رشيقة متناسقة، وكتبها الطيبي مع الشروح ولكن لم تصل الجودة التي كتبها ناسخ مخطوط ابن الصائغ.

حرف العين: كتب الراجي العين المرسله والمجموعة في شكل مركب اظهر رسمه في الشرح إنه رأس عين يكتب على شاكلة حرف الصاد، لو كانت بصورة مقلوبة، ، وكتب الناسخ هياة العين المجموعة بصورة دقيقة، وكتبت في نسخة العمدة بصورة ضعيفة لا ترتقي الى ما وصلت اليه في مخطوط الطيبي وابن الصائغ، فقد كتبت بهياة مسبلة وصغيرة، والرأس قريب من حرف النسخ. وكتبها الطيبي ايضا بهياة مسبلة وبصورة دقيقة مع بعض الخطوط من حولها تبين ان راسها هو بداية الراء المدغمة.

حرف الفاء: كتبت عبارة عن شكل مركب من اربعة خطوط منكب، ومستلقي، ومنتصب، ومنسطح، فقد شرح الحرف بخطوط تدل على ان رأس الفاء هو نفس راس الميم المرسله،

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

وكذلك هو رأس حرف القاف. وكتبت في نسخة العمدة بصورة رشيقة، ولكن كتبها الطيبي بطريقة اجمل ولكن راس الحرف كتب مخفف، اما اجادتها كانت لحرف نسخة ابن الصائغ.

حرف القاف: كتب رأسها كراس الفاء مع وجود الكأس بهياة المجموعة واصفا ذلك في رسم، ان كاس القاف هو كأس اللام في اصوله ونسقه. كتبت في نسخة العمدة بصورة مرسله نفسه، وكتبها الطيبي بكأس فيه شيء من المبالغة في رسم الكأس.

حرف الكاف: رسم في شكل مركب من ثلاثة خطوط، مستلقي، ومنسطح، أظهر ذلك باعتماده رأس الكاف ان يكون قاعدة حرف الدال المجموعة، كتبت في نسخة العمدة بشكلها الزنابي ولكن يبدو عليها الضعف في التنفيذ، اما الطيبي كتبها بصورة رشيقة عليها خطوط تبين راسها انه بداية حرف الصاد كما رسمها ناسخ مخطوط ابن الصائغ.

حرف اللام: كتب في شكل اعتمد على قاعدة النون المجموعة، والياء المجموعة أيضا، أظهر الراجي في تأشير خطوطه على الحرف. وكتبت في نسخة العمدة بهياة مبسوطه، ونسخة الطيبي بهياة مجموعة ضمت شروحات دقيقة للطبيبي تبين ان كأسها هو كأس حرف الياء.

حرف الميم: كتب بهيئتين، المجموعة والمرسله، مشيرا الى ان رأس الميم المجموعة هي بداية الباء المجموعة في كتابتها، والميم المسبلة لام الف مقلوبة. وكتبت في نسخة العمدة بهياة مجموعة تبين ضعف رسم الحرف وصغر نسبه. وكتبها الطيبي بصورة مجموعة مع رسم خطوط توضح اشتقاق حرف الميم من الباء.

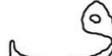
حرف النون: كتبت بشكل لطيف مركب من خط نصف دائرة، وقاعدتها تمثل قاعدة اللام المجموعة، والياء المجموعة، والقاف المجموعة. كتبت في نسخة العمدة بهياة مجموعة جميلة، وكتبها الطيبي بصورة رشيقة مجموعة عليها شروحات ايضا.

حرف الهاء: كتبه الراجي بشكل مفرد كما وصفه ابن الصائغ، شكل مركب من ثلاثة خطوط منكب، ومنسطح، ومستلق، اظهر في كتابتها دقة في توازن الحرف ورشاقة تعرجاته. وكتبت في نسخة العمدة بصورة سميكة بعض الشيء، بينما كتبها الطيبي بصورة اجمل رشيقة تبين في شرحها انها اساس حرف اللام الف.

حرف الواو: كتبت بهيئتين، المجموعة والمرسله، أظهر فيها أن رأس الواو هو رأس الميم المسبلة، وهي كذلك تشبه الياء المجموعة، فهي مركبة من ثلاثة خطوط كالفاء، وكتبت في نسخة العمدة بصورة مرسله مبتورة، ويبدو ان ناسخ المخطوط نهجه بان يكتب الحروف المرسله، مبتورة وهذا لا يعد شكل الحرف الرئيس، وكتبها الطيبي بصورة رشيقة ومن دون شروحات.

حرف اللام الف: وردت في ثلاث هيئات المحققة الموقوفة، والمرشوقة المحققة المسبلة، وكتبت في نسخة العمدة بصورة رشيقة جميلة تبدو اكثر نضجا من حرف الطيبي التي تبدو انها مخففة في قاعدتها.

حرف الياء: وردت بثلاث هيئات المجموعة، والمرسلة المقورة، والراجعة، وقد اجاد في كتابتها ناسخ مخطوط ابن الصائغ. وكتبت في مخطوط العمدة بكأس صغير قريب من حرف النسخ، اما الطيبي كتبها بكأس واسع مبالغ فيه وعليها شروحات تبين طريقة وزن كأس الحرف وفيما يأتي جدول يمثل صور أشكال الحروف التي وردت في مخطوط العمدة، ومخطوط جامع محاسن كتابة الكتاب، ومخطوط تحفة أولي الأبواب:

ت	الحروف	نسخة مخطوط العمدة للهيبي	نسخة مخطوط جامع محاسن كتابة الكتاب للطبيبي	نسخة مخطوط تحفة اولي الابواب لابن الصائغ
١-	حرف الالف			
٢-	حرف الباء			
٣-	حرف الجيم			
٤-	حرف الدال			
٥-	حرف الراء			
٦-	حرف السين			
٧-	حرف الصاد			
٨-	حرف الطاء			
٩-	حرف العين			
١٠-	حرف الفاء			
١١-	حرف القاف			
١٢-	حرف الكاف			
١٣-	حرف الام			
١٤-	حرف الميم			

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

١٥-	حرف النون	
١٦-	حرف الواو	
١٧-	حرف الهاء	
١٨-	حرف الام الف	
١٩-	حرف الياء	

نتائج البحث:

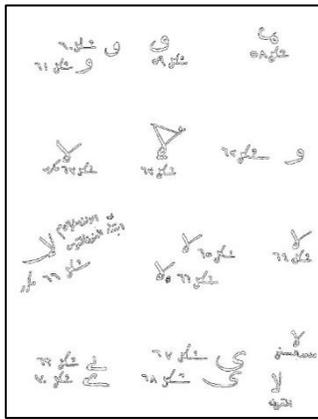
- الاهتمام بقلم الثلث منذ عصر ابن مقلة بوضع رسائل وارايجز تعنى بدراسة حروفه وطريقة كتابته.
- شهد قلم الثلث تطورا كبيرا على مر العصور التي كتب بها لأهم الكتبة والخطاطين فكان لابن مقلة الدور الكبير في تطور صورته وتظهر اجادته في عصر ابن البواب، ومن ثم تطوره في عصر ياقوت المستعصي، لينتقل بعد ذلك ويكون له الشأن الكبير في مصر وسوريا، ولتكتمل الجودة والكمال والضبط في مقاييسه عند الاتراك.
- أظهر مخطوط العمدة، ضعف في كتابة حروف قلم الثلث والاعتماد على كتابة الحرف بصورة واحدة تفتقر الى ضبط نسب الحروف، قياسا بما كتب في مخطوط الطيبي، ومخطوط تحفة أولي الالباب.
- شهد مخطوط جامع محاسن كتابة الكتاب تطورا ملموسا في كتابة قلم الثلث أظهر براعة الطيبي في كتابة صور وهيئات حروف قلم الثلث بصورة جميلة ومتنوعة لكل حرف منها المجموعة والمرسلة والمسبلة ومنها الموقوفة والمدغمة. واشكال كثيرة.
- اعتماد حرف الالف نسبة فاصلة في مخطوط تحفة أولي الالباب، تعتمد عليها جميع الحروف في قطرها او مجموعها.
- اعتماد مخطوط تحفة أولي الالباب الشكل الهندسي الدائري، والشكل الهندسي البيضوي نسبة تمثل اليها الحروف في تحديد هيئاتها وصورها.
- رسم الراجي الحروف كافة بطريقة متقنة تدل على إجادته في كتابة حروف الثلث، مستعينا بوصف ابن الصائغ لكل حرف من الحروف المفردة التي اوردها المخطوط.

- اعتماد ناسخ مخطوط تحفة أولي الالباب في رسم حروف قلم الثلث على ما ورد في متن المخطوط من ذكر شكل الحرف وطريقة كتابته لابن الصائغ، ولم يعتمد على النقطة بوصفها وحدة قياس.
- تبين في رسم الحروف المفردة لقلم الثلث في المخطوط تطورا كبيرا في الاداء تعكس اجادة والتزام الخطاط في صياغة رسم الحروف تمثل القاعدة والطريقة التي توصل اليها خط الثلث في القرن الثالث عشر الهجري.
- أثبتت الدراسة تطور كتابة قلم الثلث في مخطوط تحفة أولي الالباب، تدل على تأثر الخطاط بخطاطي عصره وانه كتب الحروف متأثرا بالطريقة العثمانية.
- أثبتت الدراسة ان ما تقدم به ناسخ مخطوط تحفة اولي الالباب من شرح لحروف قلم الثلث اعتماد رسم الحروف على اصل حروف اخرى، انها تكاد تكون صورة طبق الاصل لكتابة وشروح الطيبي في مخطوط جامع محاسن كتابة الكتاب، وتبين ذلك في جدول حروف قلم الثلث التي وردت في مخطوطات العمدة، وجامع محاسن كتابة الكتاب، ومخطوط تحفة اولي الالباب. ويذهب ذلك بنا الى سؤالين: اولاً: هل الطيبي اخذ صور الحروف وشرحها من المخطوط الأصلي لابن الصائغ الذي قد يكون موجوداً في حينها، كون المدة بين كتابة المخطوطتين قريبة، (قرن ونيف من الزمان)، وانا لا اميل الى هذا الرأي، لان المخطوطات المنسوخة التي عثر عليها واطلعت عليها فيها حروف الثلث ولكن من دون شرح مثبت رسماً على الحروف، مع العلم أن تاريخ كتابتها قبل مخطوط الطيبي. تدل على ان الطيبي لم ينقل منها، لأنها بالأصل لا يوجد فيها شرح.
- ثانياً: ان ناسخ مخطوط ابن الصائغ قد اخذ رسم الحروف وشرحها بصورة طبق الاصل من مخطوط الطيبي. كون نسخة مخطوط تحفة اولي الالباب متأخرة عن نسخة الطيبي بثلاثة قرون. يبدو ان الناسخ اطلع عليها ونقل منها تطبيق شرح رسم الحروف. وانا اميل الى هذا الرأي لما وجدته من توافق بصورة قريبة جدا بين الحروف، مع الفروق في تطور رسم الحرف واجادة كتابته لدى الراجي.

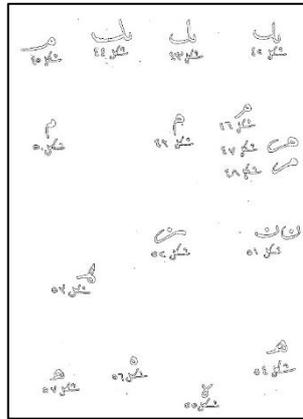
رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط

تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

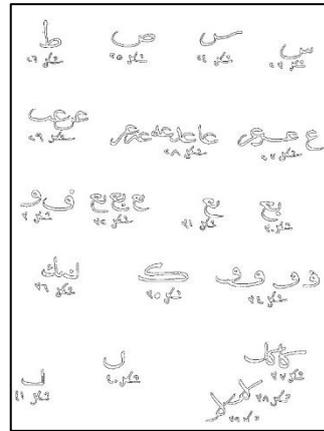
الملاحق



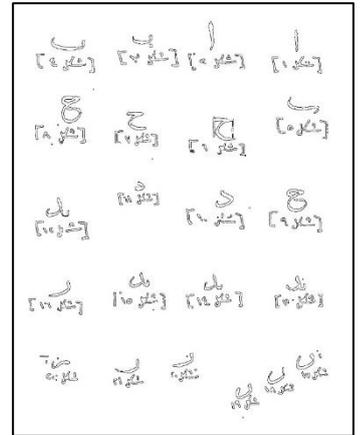
شكل ٤ مخطوط العمدة
رسم الباحث



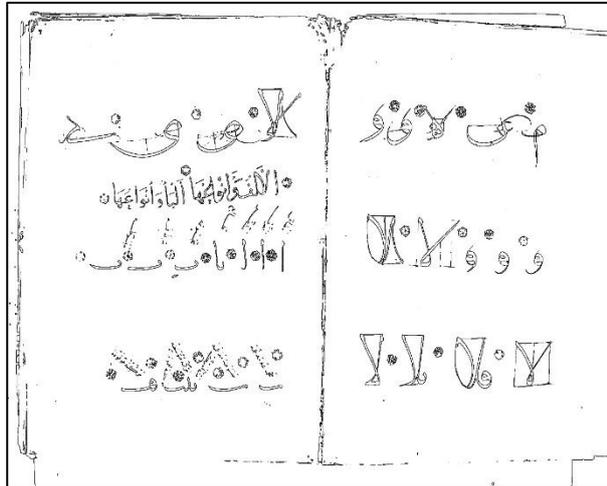
شكل ٣ مخطوط العمدة
رسم الباحث



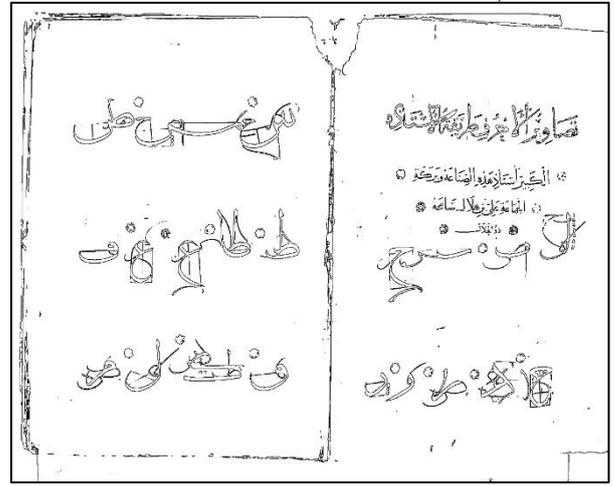
شكل ٢ مخطوط العمدة
رسم الباحث



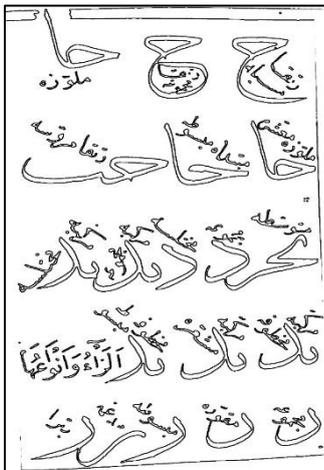
شكل ١ مخطوط العمدة
رسم الباحث



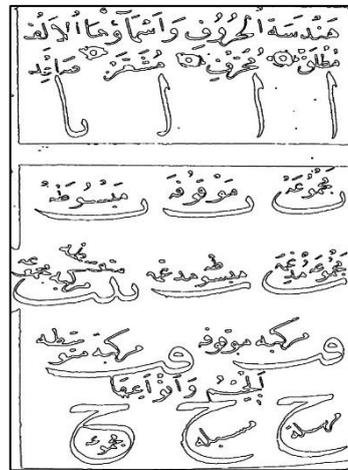
شكل ٦ مخطوط جامع محاسن كتابة الكتاب
رسم الباحث



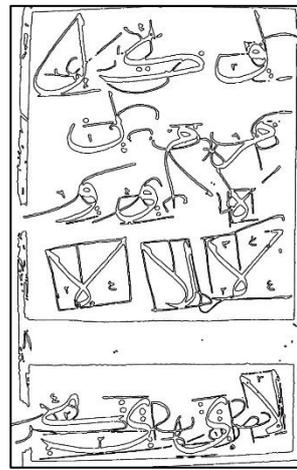
شكل ٥ مخطوط جامع محاسن كتابة الكتاب
رسم الباحث



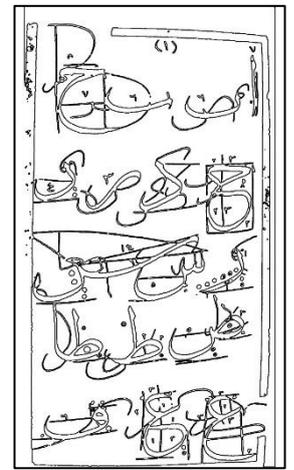
شكل ١٠ مخطوط تحفة أولي
الالباب رسم الباحث



شكل ٩ مخطوط تحفة أولي
الالباب رسم الباحث



شكل ٨ مخطوط تحفة أولي
الالباب رسم الباحث



شكل ٧ مخطوط تحفة أولي
الالباب رسم الباحث

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط

تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

- ١- ذنون، يوسف، الخط العربي موجز تاريخ وفن، المؤلف: ١٥
- ٢- الحسيني، ايداد، التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٢: ٢٨-٢٩
- ٣- ينظر، ذنون، يوسف: قديم وجديد في اصل الخط العربي وتطوره في عصور مختلفة،مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ١٩٨٦: ١٦- ١٧
- ٤- المصدر نفسه: ١٨
- ٥- ابن مقلة، ابي علي محمد: رسالة ابن مقلة في الخط والقلم، تحقيق هلال ناجي، ضمن موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢ م
- ٦- ذنون، باسم: الخط الحرف واللون، ط١، الديار للطباعة، الموصل، ٢٠١٣ م: ١٨-١٩
- ٧- ينظر، البغدادي، هاشم: طبقات الخطاطين، تحقيق ادهام محمد حنش، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر، الاردن - اربد، ط١، ٢٠٠٨ م: ١١-١٣
- ٨- البغدادي، ابي القاسم عبد الله بن عبد العزيز: كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها، تحقيق هلال ناجي، ضمن موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط١: ٤١-١١٩
- ٩- البغدادي، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم، تحقيق هلال ناجي، ضمن موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط١: ١٩-٣٨
- ١٠- ابن مقلة: رسالة ابن مقلة في الخط والقلم، تحقيق هلال ناجي، ضمن موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط١: ١٢٣-١٥٩
- ١١- ابن البواب،: كتاب شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب، تحقيق هلال ناجي، ضمن موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط١: ١٦٣-١٧٦
- ١٢- ابن البواب، علي بن هلال: شرح المنظومة المستطابة في علم الكتابة، تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ١٩٨٦: ٢٥٩-٢٧٠
- ١٣- الحنفي، ابو محمد عبدالله بن احمد بن سلامة المقدسي: غاية المرام في تخاطب الاقلام، تحقيق هلال ناجي، ضمن موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط١: ١٩٧-٢٠٧
- ١٤- الزفتاوي، محمد بن احمد: منهاج الاصابة في معرفة الخطوط والآت الكتابة، تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر العدد الرابع، ١٩٨٦: ١٨٥-٢٤٨
- ١٥- المصري، شعبان بن محمد الآثاري القرشي الموصلية: العناية الربانية في الطريقة الشعبانية، تحقيق هلال ناجي، ضمن موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط١: ٢٩١-٣٩٣
- ١٦- السنجاري، محمد بن حسن: بضاعة المجدد في الخط واصوله، تحقيق رعد ريثم الحسيني، المؤلف، ٢٠٢٢.
- ١٧- الهيتي، عبد الله بن علي، العمدة رسالة في الخط والقلم، تحقيق هلال ناجي، ضمن موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط١: ٤١٣-٤٣٣
- ١٨- الطيبي، محمد بن حسن: جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة أولي البصائر والالباب، تحقيق رعد ريثم الحسيني، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، القاهرة، ٢٠١٣ م.
- ١٩- الصيداوي، عبد القادر: وضاحة الاصول في الخط، تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر العدد الرابع، ١٩٨٦: ١٥٩-١٧٢
- ٢٠- الموصلية، صالح السعدي: ارجوزة في علم رسم الخط، تحقيق زهير زاهد، هلال ناجي، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ١٩٨٦: ٣٤٥-٣٧٥

- ٢١- القسطلالي، ابو العباس احمد بن محمد الرفاعي: نظم لثاليء السمط، تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ١٩٨٦: ١٥٩-١٧٢
- ٢٢- الحسيني، مصطفى السباعي: رسالة اليقين في معرفة بعض انواع الخطوط وذكر بعض الخطاطين، تحقيق هلال ناجي، ضمن موسوعة تراث الخط العربي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط٥٣٣:١-٥٦٩
- ٢٣- ابن الصائغ، عبد الرحمن يوسف، تحقيق هلال ناجي، دار ابو سلامة للطباعة والنشر، تونس، ط٢، ١٩٨١م.

- **Bibliography of Arabic References:**

- Al-Baghdadi, Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri: Ibn Qutaybah's Treatise on Calligraphy and the Pen, edited by Hilal Naji, within the Encyclopedia of the Heritage of Arabic Calligraphy, International House for Cultural Investments, Cairo, 1st edition. (In Arabic).
- Al-Baghdadi, Abu Al-Qasim Abdullah bin Abdul Aziz: The Book of Writers and the Description of the Inkwell and the Pen and their Conjugation, edited by Hilal Naji, within the Encyclopedia of the Heritage of Arabic Calligraphy, International House for Cultural Investments, 1st edition. (In Arabic).
- Al-Hanafî, Abu Muhammad Abdullah bin Ahmed bin Salama Al-Maqdisi: The ultimate purpose in communicating with pens, edited by Hilal Naji, within the Encyclopedia of the Heritage of Arabic Calligraphy, International House for Cultural Investments, Cairo, 1st edition. (In Arabic).
- Al-Hiti, Abdullah bin Ali, Al-Umda, A Treatise on Calligraphy and the Pen, edited by Hilal Naji, within the Encyclopedia of the Heritage of Arabic Calligraphy, International House for Cultural Investments, Cairo, 1st edition. (In Arabic).
- Al-Husseini, Iyad, The Artistic Formation of Arabic Calligraphy According to the Principles of Design, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1st edition, 2002. (In Arabic).
- Al-Husseini, Mustafa Al-Sibai: A message of certainty in knowing some types of calligraphy and mentioning some calligraphers, edited by Hilal Naji, within the Encyclopedia of the Heritage of Arabic Calligraphy, International House for Cultural Investments, Cairo, 1st edition. (In Arabic).
- Al-Masry, Shaaban bin Muhammad Al-Athari Al-Qurashi Al-Mawsili: Divine Providence in the Shaabaniya Method, edited by Hilal Naji, within the Encyclopedia of the Heritage of Arabic Calligraphy, International House for Cultural Investments, Cairo, 1st edition. (In Arabic).
- Al-Mawsili, Saleh Al-Saadi: Arjoza in the Science of Calligraphy, edited by Zuhair Zahid, Hilal Naji, Al-Mawrid Magazine, Volume Fifteen, Issue Four, 1986(In Arabic)..
- Al-Qastali, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad Al-Rifai: Organizing Pearls of Samt, edited by Hilal Naji, Al-Mawrid Magazine, Volume Fifteen, Issue Four, 1986. (In Arabic).
- Al-Saidawi, Abdel Qader: The Clarity of Principles in Calligraphy, edited by Hilal Naji, Al-Mawrid Magazine, Volume Fifteen, Issue Four, 1986. (In Arabic).
- Al-Sinjari, Muhammad bin Hassan: The Goods of Excellence in Calligraphy and Its Principles, edited by Raad Ritham Al-Husseini, author, 2022. (In Arabic).
- Al-Tibi, Muhammad bin Hassan: A collection of the virtues of writing the book and the journey of those with insights and understanding, edited by Raad Ritham Al-Husseini, Atlas for Publishing and Media Production, Cairo, 2013 AD. (In Arabic).

رعد ريثم حسين الحسيني..... تطور قلم الثلث في مخطوطات الخط العربي بالتطبيق على مخطوط

تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لعبد الرحمن بن الصائغ

- Al-Ziftawy, Muhammad bin Ahmed: The approach to knowledge of scripts and writing instruments, edited by Hilal Naji, Al-Mawrid Magazine, Volume Fifteen, Issue Four, 1986. (In Arabic).
- Dhannoun, Bassem: Calligraphy, Letter and Color, 1st edition, Al-Diyar Printing, Mosul, 2013 AD. (In Arabic).
- Ibn al-Bawab,: The book explaining Ibn al-Wahid on the vision of Ibn al-Bawab, edited by Hilal Naji, within the Encyclopedia of the Heritage of Arabic Calligraphy, International House for Cultural Investments, Cairo, 1st edition. (In Arabic).
- Ibn al-Bawwab, Ali bin Hilal: Explanation of the Mustataba System in the Science of Writing, edited by Hilal Naji, Al-Mawrid Magazine, Volume Fifteen, Issue Four, 1986. (In Arabic).
- Ibn Al-Sayegh, Abdul Rahman Youssef, edited by Hilal Naji, Abu Salama Printing and Publishing House, Tunisia, 2nd edition, 1981 AD. (In Arabic).
- Ibn Muqla, Abi Ali Muhammad: Ibn Muqla's Treatise on Calligraphy and the Pen, edited by Hilal Naji, within the Encyclopedia of the Heritage of Arabic Calligraphy, International House for Cultural Investments, Cairo, 1st edition, 2002 AD. (In Arabic).
- Ibn Muqla: Ibn Muqla's Treatise on Calligraphy and the Pen, edited by Hilal Naji, within the Encyclopedia of the Heritage of Arabic Calligraphy, International House for Cultural Investments, Cairo, 1st edition(In Arabic)..
- See, Al-Baghdadi, Hashem: Classes of Calligraphers, edited by Adham Muhammad Hanash, Dar Al-Kitab Al-Thaqafi for Printing and Publishing, Jordan - Irbid, 1st edition, 2008 AD. (In Arabic).
- Thanoun, Youssef, Arabic Calligraphy, A Brief History and Art, Author: 15(In Arabic).
- Thanoun, Youssef: Old and new in the origins of Arabic calligraphy and its development in different eras, Al-Mawrid Magazine, Volume Fifteen, Issue Four, 1986. (In Arabic).

